بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ

أَسْئِلَةُ التَّذَكُّرِ:

- ما هي الإقامة؟
- ما الفرق البيّن بين الأذان والإقامة؟
- هل ألفاظ الإقامة نفس ألفاظ الأذان؟ وما الذي يُزاد فيها؟
- كيف تُقال الإقامة من حيث السرعة والترتيل؟
- ما حكم الإقامة في الصلاة؟
- من الأولى أن يقيم الصلاة بعد الأذان؟
- ما البعد الروحي للإقامة في حياة المؤمن؟

الدَّرْسُ التَّاسِعُ: الإِقَامَةُ – مَعْنَاهَا، أَلْفَاظُهَا، وَالفَرْقُ بَيْنَهَا وَبَيْنَ الأَذَانِ

■ تَذْكِيرٌ بِالدَّرْسِ الثَّامِنِ

تَعَلَّمْنَا فِي الدَّرْسِ الثَّامِنِ مَعْنَى الأَذَانِ، وَأَنَّهُ نِدَاءٌ لِدُخُولِ وَقْتِ الصَّلَاةِ، وَأَنَّ أَوَّلَ مَنْ أَذَّنَ هُوَ بِلَالٌ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، وَلِمَاذَا لَمْ يُؤَذِّنِ النَّبِيُّ ﷺ، وَمَنْ هُمْ مُؤَذِّنُوهُ الأَرْبَعَةُ.

الأَسْئِلَةُ وَالأَجْوِبَةُ

1 مَا هِيَ الإِقَامَةُ؟

الإقامةُ ألفاظٌ مَخْصُوصَةٌ تُقَالُ لِلإعْلَامِ بِأَنَّ الصَّلاةَ سَتَبْدَأُ الآنَ، فَهِيَ إِعْلَانُ البِدَايَةِ لِلْمَوْقِفِ بَيْنَ يَدَيِ اللهِ بَعْدَ الأَذَانِ.

2 مَا الفَرْقُ البَيِّنُ بَيْنَ الأَذَانِ وَالإِقَامَةِ؟

الأَذَانُ

نِدَاءٌ عَامٌّ لِمَنْ فِي البِلادِ كُلِّهَا

الإِقَامَةُ

نِدَاءٌ قَرِيبٌ يُقَالُ عِنْدَ الشُّرُوعِ فِي الصَّلاةِ، مَعْنَاهُ: «قُومُوا الآنَ لِلصَّلاةِ»

3 هَلْ أَلْفَاظُ الإِقَامَةِ نَفْسُ أَلْفَاظِ الأَذَانِ؟ وَمَا الَّذِي يُزَادُ فِيهَا؟

أَلْفَاظُ الإِقَامَةِ فِي الأَصْلِ نَفْسُ أَلْفَاظِ الأَذَانِ، مَعَ الزِّيَادَةِ المُهِمَّةِ: «**قَدْ قَامَتِ الصَّلاةُ**» بَعْدَ «حَيَّ عَلَى الفَلَاحِ»، وَهِيَ جُمْلَةٌ تُخْبِرُ أَنَّ الصَّلاةَ قَدْ حَانَ وُقُوفُ النَّاسِ فِيهَا.

قَدْ قَامَتِ الصَّلَاةُ

Qad qāmati-s-salāh

4 كَيْفَ تُقَالُ الإِقَامَةُ مِنْ حَيْثُ السُّرْعَةِ وَالتَّرْتِيلِ؟

يُسْتَحَبُّ أَنْ يُؤَذِّنَ عَلَى مَهْلٍ وَتُرْسَالٍ، بَيْنَمَا تُقَالُ الإِقَامَةُ بِسُرْعَةٍ أَكْثَرَ قَلِيلًا مَعَ تَبْيِينِ الحُرُوفِ، وَتَكُونُ الأَلْفَاظُ فِي الغَالِبِ مَرَّةً وَاحِدَةً، مَعَ تَكْرَارِ **«قَدْ قَامَتِ الصَّلَاةُ»** مَرَّتَيْنِ.

5 مَا حُكْمُ الإِقَامَةِ فِي الصَّلَاةِ؟

الإِقَامَةُ **سُنَّةٌ مُؤَكَّدَةٌ** لِلصَّلَوَاتِ الخَمْسِ، خُصُوصًا لِلرِّجَالِ، جَمَاعَةً وَفُرَادَى، وَتَصِحُّ الصَّلَاةُ دُونَهَا وَلَكِنَّ تَرْكَهَا تَفْرِيطٌ فِي الفَضِيلَةِ وَشِعَارِ الصَّلَاةِ.

6 مَنْ الأَوْلَى أَنْ يُقِيمَ الصَّلَاةَ بَعْدَ الأَذَانِ؟

الأَوْلَى أَنْ يَكُونَ الَّذِي أَذَّنَ هُوَ نَفْسُهُ الَّذِي يُقِيمُ، لِأَنَّهُ أَعْلَمُ بِالوَقْتِ وَأَضْبَطُ لِلنِّظَامِ، عَلَى أَنَّهُ يَجُوزُ أَنْ يُقِيمَ غَيْرُهُ بِإِذْنِهِ عِنْدَ الحَاجَةِ.

7 مَا البُعْدُ الرُّوحِيُّ لِلإِقَامَةِ فِي حَيَاةِ المُؤْمِنِ؟

الإِقَامَةُ تَجْمَعُ النَّاسَ وَقُلُوبَهُمْ عَلَى قَصْدٍ وَاحِدٍ: التَّوَجُّهُ إِلَى اللهِ؛ فَعِنْدَ سَمَاعِ **«قَدْ قَامَتِ الصَّلَاةُ»** يَسْتَحْضِرُ المُؤْمِنُ أَنَّ وَقْتَ المُنَاجَاةِ بَدَأَ، فَيُغْلِقُ أَبْوَابَ الشَّوَاغِلِ فِي نَفْسِهِ، وَيَدْخُلُ فِي الصَّلَاةِ وَهُوَ أَقْرَبُ إِلَى الخُشُوعِ وَالوَحْدَةِ مَعَ جَمَاعَةِ المُسْلِمِينَ.

«إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ مِن يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَاسْعَوْا إِلَىٰ ذِكْرِ اللَّهِ وَذَرُوا الْبَيْعَ» (الجمعة: ٩)

END الدَّرْسُ اللَّاحِقُ (١٠): «أَوْقَاتُ الصَّلَاةِ الخَمْسِ – عِمَادُ الدِّينِ»